عبارة « هل لك في كذا وكذا »

وجوه استعمالهم لها ، والوجه في تخريجها ، وتصحيح مذهب من قال ببقاء المصدر المؤول من « أنْ » و « أنّ » وصلتهما على جرّه بعد حذف الجار قبلهما

محمد أحمد الدالي

في العربية عبارات كثيرة كثر دَوْرُها على ألسنتهم . ولهذا ما اجترؤوا عليها بالحذف طلباً للخفة وثقة بأن المخاطب يعلم ما يريدون . وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم إياه كثيرٌ[1] .

فمّا حذف في الكلام لكثرة استعمالهم إياه قولُهم للمخاطب إذا أرادوا سؤاله هل يرغب في شيء أو في فعل شيء هم راغبون في أن يجد عنده قبولاً له = « هل لك في كذا وكذا »[2] . فإذا أرادوا إلى رغبتهم في موافقته على ما سألوه دعوتَه إليه أوقعوا « إلى » مكان « في » فقالوا : « هل لك إلى كذا وكذا »[3] . وذلك منهم تخيير للمخاطب . فإن شاء أجابهم إلى ما سألوه وإن شاء لم يجب .

---

(١) من ذلك قولهم « إمالا » ، و « حينئذ الآن » ، و « لاعليك » ، و « ليس إلا » ، و « ليس غير » . انظر الكتاب ١ / ٢٧٩ و ٢ / ٤٦ ، والمقتضب ٢ / ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، وانظر فصل « الحذف » من « باب شجاعة العربية » في الخصائص ٢ / ٣٦٠ ـ ٣٨١ .

(٢) انظر الكتاب ٢ / ٤٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٩٩ ، وإصلاح المنطق ٢٩٢ ، وتهذيبه للتبريزي ٦٣٠ ، والتنبيهات ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، والمحتسب ١ / ٥٢ ، والخصائص ٢ / ٣٦٢ ، وتفسير أرجوزة أبي نواس ٢١٣ ، ومجمع البيان ٥ / ٤٣١ ، والبحر ٨ / ٤٢١ ، والخزانة ٤ / ٣٦٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣١٥ ، واللسان (هلل) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد كثر استعمالهم لهذه العبارة على خمسة أوجه :

أولها : أن يدخل حرف الجر « في » على اسم ذات .

وثانيها : أن يدخل على اسم معنى « مصدر » .

وثالثها : أن يدخل على « أنْ » وصلتها .

ورابعها : أن يحذف قبل « أنْ » وصلتها .

وخامسها : أن يوقع « إلى » مكان « في » .

فمن الوجه الأول :

قولُ الحسن بن علي عليهما السلام لابن أبي عتيق : هل لك في العقيق . (كتاب القيان ـ رسائل الجاحظ ٢ / ١٥٣)

وقول كوفيّ لصاحبه : هل لك في عاشق تراه . (ذيل الأمالي ١٤٣)

وقول عمرو بن معدي كرب لحبّى الكندية يعرض عليها نفسه : هل لكِ في كفء كريم . (ذيل الأمالي ١٥٠)

وقول أبي سفيان بن حرب للأعشى ميمون : هل لك في خير مما هممتَ به . (الأغاني ٩ / ١٢٦)

وقول أبي السائب المخزومي لغرير بن طلحة الأرقمي : هل لك في أحسن الناس غناء . (الأغاني ٢٤ / ١٣١)

وقول أعرابي لبعضهم : هل لك في رجل لم يصب بقلاً منذ ثلاثة أيام فتؤجر فيه . (تعليق من أمالي ابن دريد ١٣٣)

وقول عبد الملك لنصيب : هل لك فيما يتنادم عليه . (الكامل ٥٠٤ ط الشيخ أحمد شاكر ، ٢ / ١٥٩ ط أبو الفضل)

وقول الزبرقان للحطيئة : هل لك في تمر ولبن . (ديوان الحطيئة ٩١)

وقولُ أبي إسحق النديم لضيفه : هل لك في الطعام ... هل لك في الشراب . (ثمرات الأوراق ٦٦)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول تأبط شرّاً : يا بجيلة هل لكم في خير . (شرح المفضليات للأنباري ٦)

وقولهم في المثل : هل لك في أُمّك محلوبةً . (أمالي اليزيدي ٧١ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٦٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٩٠)

وقول الخليل لأبي الدقيش : هل لك في ثريدة ـ أو هل لك في تمر وزبد . (التنبيهات ٣٠٦ ، واللسان ـ هلل) [العين ١ : ٥٠ ، ٣ : ٣٥٢]

وقول أمية بن الأسكر (الأغاني ٢١ / ١٣) [العين ٨ : ٤١٦] :

هل لكما في تُراثٍ تَذْهَبانِ بِه إنّ التُّراثَ لِهَيَّانَ بنِ بَيَّانِ

وقول كعب بن زهير (ديوانه ٣) :

فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا

وقول أخيه بجير له (ديوان كعب ٤) :

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أَحْزَمُ

وقول النجاشيّ (المعاني الكبير ٢٠٧ ، وأمالي المرتضى ٢ / ٢١١ ، والخزانة ٤ / ٣٦٧) :

فقلت له ياذئب هل لك في فتى يواسي بلا منّ عليك ولا بخلِ

وقول الراجز (اللسان ـ سكن) :

هل لك في أجر عظيم تُؤْجَرُهْ

وقول أوس (ديوانه ١١١)

فهل لكم فيها إليّ فإنني طبيب بما أعيا النطاسي حِذْيَما

[وقول اعرابية بمكة لاسماعيل بن مسلم : أراك تطلب الأدب ، فهل لك في بيت وُجد في صخرة .... / المنتقى من مكارم الاخلاق ـ رقم ١٨١]

ومن الوجه الثاني : وهو أن يدخل « في » على المصدر :

قولُ أبي الحكم المنذر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن عبد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرحمن بن معاوية للرجل من إخوانه : هل لك في مذاكرة باب من النحو . (طبقات النحويين واللغويين ٢٨٦ ، وإنباه الرواة ٣ / ٣٢٣)

وقولُ امرأة لابنة أخيها : هل لك في التزويج . (الجليس والأنيس ١ / ٤٨٢)

وقولُ جرير (ديوانه ق ٦٠ / ٧ جـ ١ / ٣٦٥) :

يا قلبُ هل لك في العزاء فإنه ... قد عيل صبرك والكريم جسورُ

وقول أبي فراس (د ٢٤٢) :

يا أيها الراكبان هل لكما ... في حمل نجوى يخفّ محملها

وقول عبد الله بن محمد بن أبي عيينة (الكامل ٣٨٠ ط الشيخ أحمد شاكر ، ٢ / ٣٣ ط أبو الفضل)

فهل لك في الإذن لي راضياً ... فإني أرى الإذن غنماً كبيرا

ومن الوجه الثالث ، وهو دخولها على « أن » وصلتها :

قولُ رجل لأبي إسحق النديم ، هل لك في أن تغني ... هل لك في أن تزيدنا . (ثمرات الأوراق ٦٦) .

والأكثر أن تحذف قبل « أن » **وهو الوجه الرابع** ، ومنه :

قولُ أعرابي لأخيه : هل لك أن ننتجع أحشاء[٣] رملات نجد علّنا نجد بها رِيّا . (البصائر والذخائر ١ / ٣٢٦)

وقول عمير بن ضابئ البرجمي : هل لك أنْ أحْصِبَه ـ يريد الحجاج . (الأوائل ٢ / ٦٨)

وقول ملك الروم لعبد الله بن حذافة : هل لك أن تتنصّر وأعطيك نصف ملكي . (سير أعلام النبلاء ٢ / ١٤)

---

(٣) كذا في البصائر والذخائر « أحشاء » والحشى الناحية . ولعلها « أحناء » جمع حنو ، وهي النواحي والمعاطف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول بغيض بن عامر بن شماس للحطيئة : فهل لك أن تنهض معي . (القرط على الكامل ٤٩٣ ، وفي ديوان الحطيئة ٩١ : هل لك أن تنتقل إليّ) .

وقول يعقوب بن إسحق المظفر بن نظام الملك لأبي الحسن البيهقي : هل لك أن تنسج على منوالي فيما قلت . (معجم الأدباء ١٣ / ٢٣٦)

وقول تأبط شرّاً : يا بجيلة ، هل لكم أن تياسرونا الفداء . (شرح المفضليات للأنباري ٦)

وقول حمزة بن بيض لبني حنيفة : هل لكم أن نأتي يزيد بن المهلب . (أمالي اليزيدي ١٤٠)

وقول رجل لعمة فتاة : هل لك أن تزوجيني ابنتك . (الجليس والأنيس ١ / ٤٨٢)

وقول سكينة بنت الحسين لأشعب : هل لك أن تأتي ابن عثمان فتعلم لي علْمَه أيَّةً خرج وأخذ . (المردفات من قريش ـ نوادر المخطوطات ١ / ٦٧)

وقول الإسكندر لرجل : هل لك أن تتبعني فأحيي بك شرف أيامك إن كانت لك همة . (أخبار الزجاجي ٩٠)

وقول شبيب بن عمرو الطائي (اللسان : هلل) :

هل لك أن تدخل في جهنّمِ

وقول العباس بن الأحنف (ديوانه ١٣٩) :

يافوزُ هل لك أن تعودي للذي كنا عليه منذ نحن صغارُ

ومن الوجه الخامس ، وهو إيقاع « إلى » مكان « في » :

قوله تعالى : ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [سورة النازعات : ١٨]

وقول خوتعة ـ وهو أحد بني غفيلة بن قاسط ـ لكثيف بن زهير : هل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لك إلى بني الزبّان بمكان كذا وكذا ؟ . (أمثال العرب للمفضل الضبي ١٣٤)

وقول مرة بن ذهل بن شيبان لبني تغلب : هل لكم إلى غير ذلك ؟. (أمثال العرب ١٣١)

وقول أبي سفيان بن حرب للأعشى ميمون : فهل لك إلى خير ؟. (الشعر والشعراء ٢٥٧ ، وروي : في خير ، انظر ما سلف) .

☆ ☆ ☆ ☆

وتأويل قولهم « هل لك في كذا وكذا » : هل لك رغبةٌ أو حاجةٌ أو أربٌ في كذا وكذا ، أو : هل لك في كذا وكذا رغبة أو حاجة أو أرب . فحذفوا الحاجة أو الرغبة أو الأرب لما كثر دور هذه العبارة على ألسنتهم ، وعرف المعنى .

والجار والمجرور « في كذا » متعلقان بالمرفوع المحذوف إن قدرناه بـ « رغبة » لأنها مصدر يتعدى بـ « في » كما يتعدى به فعله : وإن قدرناه بـ « حاجة » أو « أرب » فإن قدرنا المحذوف متقدماً عليهما علقناهما بصفة له ، وإن قدرناه متأخراً عنهما علقناهما بحال لتقدم الصفة على موصوفها النكرة .

وهذا المحذوف ـ أعني « رغبة » أو « حاجة » أو « أرب » ـ مرتفع على أنه مبتدأ ، نصّ على ذلك ابن جني . فيتعلق الجار والمجرور « لك » بخبر مقدم محذوف .

ورفعُ الاسم الواقع بعد ظرف أو جار ومجرور معتمدين على الاستفهام على الابتداء = قولٌ ذهب إليه بعض النحاة ورجحه بعضهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا خلاف بين متقدمي البصريين والكوفيين في أنه فاعل مرتفع بالظرف أو الجار والمجرور لاعتماده على الاستفهام[٤] .

وهذا الذي قلناه في تعليق الجار والمجرور « في كذا » يجري على المصدر المؤول من « أن » وصلتها سواء أذكر الجار أم أضمر . فهو في موضع جر بالحرف المذكور أو المقدر ، والجار والمجرور يتعلقان بما تعلق به « في كذا » .

فقولهم « هل لك أن تفعل كذا وكذا » ينصر مذهب من قال : إن محل « أن » وصلتها باق على جرّه بعد حذف الجار . فالمعنى قائم على اعتبار الجار المحذوف بمنزلة المذكور ، وعلى أنه متعلق بمرفوع هو عمدة في الكلام أو بصفة له أو بحال منه ، ولا يكمل معناه إلا به .

وذلك أنهم قد نصُّوا على أن حذف الجار قبل « أنْ » و « أنَّ » حسن كثير .

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وأنَّ المساجِدَ للهِ فلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أحَداً ﴾ [سورة الجن : ١٨] ، وقولهم « جئتك أنّك تحب المعروف » وقولهم « إنما انقطعَ إليك أن تكرمَه » ، ونحو ذلك . والتقدير : ولأن المساجد ، ولأنك تحب ، ولأن تكرمه ، فحذف الجار .

ثم اختلفوا ، فذهب الخليل والمبرد وأكثر النحويين إلى أن الجار إذا حذف قبل « أنْ » و « أنّ » فإن المصدر المؤول منهما ومن صلتيهما في موضع النصب . وذهب الكسائي وغيره إلى أنه باقٍ على جره ، والظاهر أن سيبويه يميل إلى هذا القول .

---

(٤) انظر في ذلك الكتاب ١ / ٢٤٢ ، ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، وشرح الكافية ١ / ٩٤ ، والإنصاف ٥١ ـ ٥٥ المسألة ٦ . والمغني ٥٧٨ ـ ٥٧٩ . والهمع ٥ / ١٣١ ـ ١٣٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد غلط كثير من النحويين فعزوا إلى الخليل قول الكسائي ومن وافقه ، وعزوا إلى سيبويه قول الخليل . فقد قال سيبويه عقب ما ذكره مما حذف فيه الجار قبل « أنّ » وتأوله الخليل على النصب : « ... ولو قال إنسان إن « أنّ » في موضع جر في هذه الأشياء ، ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز حذف الجار فيه .... لكان قولاً قوياً ... والأول قول الخليل ... » اهـ . (الكتاب ١ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥) . وقد نبّه على ذلك أبو حيان وتابعه ابن هشام وغيره[٥] .

ولا سبيل إلى أن يدّعى أن المصدر المؤول من « أن » وصلتها في قولهم : « هل لك أن تفعل كذا وكذا » نصب بعد حذف الجار ؛ لأن المنصوب على نزع الخافض لا يقع هذا الموقع ، ولا يكون له تعلّق . والمعنى قائم على تعلّق « أن » وصلتها بمتعلّقها المحذوف . ولا يكون هذا إلا إذا اعتبرنا الجار المحذوف بمنزلة المذكور وبقي المصدر المؤول على جره ، وهو القول .

---

(٥) انظر في ذلك الكتاب ١ / ١٦ ـ ١٨ ، ٤٦٤ ـ ٤٦٦ ، ٤٧٥ ـ ٤٧٦ و ٢ / ١٤٤ ، والمقتضب ٢ / ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ـ ٣٤٨ و ٢ / ٢٥ ـ ٢٦ و ٤ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، والحجة ٢ / ٣٦٧ ، والتسهيل ٨٣ ، وشرح الكافية ٢ / ٢٧٣ ، والمغني ٦٨١ ـ ٦٨٢ و ٨٣٨ ، والهمع ٥ / ٩ ـ ٢٠ ، وانظر الإنصاف ٣٩٣ ـ ٣٩٩ المسألة ٥٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net